

ماذا يعني اتباع النبي صلى الله عليه وسلم | snaeM ti tahW

tehporP eht wolloF ot - الجزء الأول

عبدالله العبيد

مؤسسة القرآن الوقفية تقدم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. واصلي واسلم على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى

اله وصحبه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين. اما بعد - [00:00:00](#)

فحياكم الله ايها الاخوة في محاضرة هذا اليوم التي اه عنوان لها الاخوة بحقيقة الاتباع الشريعة ايها الاخوة لها منهج. وهي انها اذا

ارادت ان تنبه الى عظم الشئ اكثر فيه من النصوص - [00:00:32](#)

لاحظوا هذه المسألة اذا اهتمت الشريعة بشئ اكثر فيه من النصوص من الكتاب والسنة والله تبارك وتعالى لما اراد ان يدل على

نفسه نبه لخص عباده الى هذه القضية وهي ان الاكثار من النصوص - [00:00:54](#)

يدل على الاهتمام البالغ في الشريعة او من الله تبارك وتعالى وان هذا اعظم محبوباته لان محبوبات الله تبارك وتعالى محبوباته

سبحانه وتعالى مراتب ليس كذلك؟ ليس كلها سواء ما يحبه الله - [00:01:16](#)

ليس كله سواء والا ما كان ذكر المباني الخمس شهادة ان لا اله الا الله وهو اعظمها اعظم محبوب لديه سبحانه وتعالى وان محمدا

رسول الله. ثم لماذا اقام الصلاة بعدها ثم بعدها ايتاء الزكاة - [00:01:38](#)

وكذلك في المنهيات في المنهيات ما نهى الله تبارك وتعالى ليس كله بدرجة واحدة من كره الله له وبغض الله له وقد دل على ذلك

الكتاب والسنة كما قال الرب جل وعلا ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم يعني الصغائر - [00:01:56](#)

وقال الذين يجتنبون كبائر الاثم والفواحش ماذا الا اللهم وقال النبي صلى الله عليه وسلم الا انبئكم كما في الصحيح باكب ما باكب

الكبائر صحيح الاشارك بالله وعقوق الوالدين الى اخر الحديث - [00:02:19](#)

اكبر الكبائر يعني يوجد هناك كبائر ويوجد هناك اكبر بل حتى اكبر الكبائر حتى اكبر الكبائر هذه الواردة في الحديث ليست في مرتبة

واحدة الم نقل في الحديث يقول النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الا انبئكم باكب الكبائر؟ فبدأ بماذا - [00:02:41](#)

الاشارك بالله ثم ثنى ها نمبر توها عقوق الوالدين هل الشرك مثل عقوق الوالدين؟ الجواب لا باجماع اهل العلم اذا الله تبارك وتعالى له

سنة شرعية وله سنة كونية من سنته الشرعية في الاحكام الشرعية ان له درجات في - [00:03:05](#)

وله درجات في مكروهاته ومبغوظاته سبحانه وتعالى الشيخ مسد على جي. الشيخ سيد ذات كنز قرآن رويند سنة اه استاذ الشيخ

الله سبحانه وتعالى اه اه الله سبحانه وتعالى الله سبحانه وتعالى - [00:03:29](#)

ان شاء الله سبحانه وتعالى اه حرام الله الصلاة الله سبحانه وتعالى الله سبحانه وتعالى الله سبحانه وتعالى الله

عز وجل عند حديث الاشارك بالله الله سبحانه وتعالى عليه الصلاة والسلام - [00:04:50](#)

درجات الله سبحانه وتعالى للشريعة اه سنذكر النصوص التي آآ فيها التنبيه الى طاعة النبي صلى الله عليه وسلم. وسنلاحظ فيها

ملاحظات مهمة آآ ينبغي ان تعلم ان النصوص في كتاب الله فقط - [00:06:51](#)

في مسألة الاتباع اكثر من مئة اية في كتاب الله الم نتفق على ان ان الاكثار من الشئ دال على انه في غاية الاهمية يعني مئة نص

عندك في كتاب الله الا يدل على شئ - [00:07:40](#)

يدل على انه امر عظيم جدا جدا جدا ولاحظوا هذه الكمية وايضا اريدكم ان تلاحظوا النوعية التي جاءت فيها الايات مثلا في قول

سنذكر خمس آيات فقط في قول الرب جل وعلا - [00:07:57](#)

وما كان لمؤمن ولا مؤمنة إذا قضى الله ورسوله أمرا أن يكون لهم الخيرة من أمرهم بالانجليزي اختيار صحيح فهي هذا آية وما كان لمؤمن ولا مؤمنة إذا قضى الله ورسوله أمرا أن يكون لهم الخيرة من أمرهم. مطلقا - [00:08:18](#)

يعني ان تسلم للرب جل وعلا كانك ليس لك تصرف في ذلك لماذا؟ هذا في وجوب الطاعة. وجوب الاتباع ولهذا قال انظروا في في الآية ومن يعصي الله ورسوله فقد ضل ضلالا مبينا. يعني انه اكثر الناس ضلالا - [00:08:44](#)

هذا الانسان انظر الى النوعية في النصوص هذه. انظروا النص الاخر مثلا في قول الله تبارك وتعالى فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم نترجم الجزء هذا ونأتي الى الآية الثانية لان الآية الثانية فيها طول - [00:09:06](#)

صلى الله عليه وسلم نصوص صلى الله عليه وسلم. عند الشيخ آيات عند القرآن. صلى الله عليه وسلم آيات صلى الله عليه وسلم السلام الله سبحانه وتعالى وتعالى الله عليه وسلم - [00:09:32](#)

الله سبحانه وتعالى مسلم الله سبحانه وتعالى الله سبحانه وتعالى ذات وين يببول اه دجاج لاحظوا النص الاخر في قول الله تبارك وتعالى فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا - [00:11:02](#)

في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلم تسليمنا لاحظوا هنا في هذا النص في هذه الآية الكريمة في قول الله عز وجل لاحظوا ثلاث اشياء في مسألة انتفاء الايمان هؤلاء لن يؤمنوا - [00:12:27](#)

حتى يفعلوا هذه الاشياء الثلاثة الله تبارك وتعالى صدرها بقوله لا يؤمنون نفي الايمان عنهم هنا في حقيقة الايمان هؤلاء ليسوا بمؤمنين ابدا وليس فعلهم فعل اهل الايمان حتى يفعل هذه الاشياء الثلاثة - [00:12:46](#)

ولاحظوا صيغة العموم في عموم التحكيم عندنا انظروا في الآية هنا حتى يحكموك فيما شجر بينهم. ما في اللغة العربية تدل على موصول بمعنى الذي وهي من اقوى صيغ العموم في كلام العرب - [00:13:08](#)

بالانجليزي كم ايش يا هو ولا ايش هو نريد يعني يعني اسم اسم الموصول هذا الذي بالانجليزي هل يدل على عموم طيب يعني فيما شجر بينهم يعني في اي شيء يعرض للمسلم - [00:13:29](#)

يدخل في كلمة ماء صغر الامر او او كبر كل ذلك يدخل صغر الامر او كبر يدخل في ذلك كل شيء. وكل ما تتخيله من الاوامر والنواهي والاحكام والتصورات كلها يجب - [00:13:54](#)

ان تكون مذعنة لله تبارك وتعالى فيما لاحظوا كلمة فيما ثم جاءت الآية وفيها ملحظ لطيف في تفسير هذه الآية. فيما شجر بينهم لاحظوا كيف قدم الله تبارك وتعالى فيها - [00:14:16](#)

ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت لاحظتم هذا لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت. لا يحصل في نفس الانسان يجب ان ينظف قلبه ويفرغه لماذا؟ لحكم الله ورسوله صلى الله عليه واله وسلم - [00:14:32](#)

يجب ان يفرغ تفريغا تاما ولهذا قال هنا لا يجدوا في انفسهم حرجا بصيغة نكرة يعني ولو قل هذا الحرج يجب ان يزول عمر رضي الله عنه لما حصل له في قصة الحديدية قال يا رسول الله كيف نرجع - [00:14:51](#)

ولم نفتح مكة حصل في نفسه شيء قال الست رسول الله؟ وليس نحن المؤمنون؟ وهذا بيت الله. حصل في نفسه شيء. كانه يعني يعترض على النبي صلى الله عليه وسلم. يقول كيف نرجع يعني - [00:15:13](#)

لم يفتح لنا بهذه الطريقة ولهذا قال عمر رضي الله عنه قال نزلت الايات كما تعرفون ولكن عمر هذا هو الشاهد قال رضي الله عنه قال فعملت لذلك اعمالا صالحة كثيرة - [00:15:26](#)

لماذا؟ حتى يسد هذه الجزئية الصغيرة التي عنده كيف يعترض على النبي صلى الله عليه وسلم ولهذا يجب ان تطمئن النفس اطمئنان تام لحكم الله ورسوله ولطاعة الله ورسوله ثم قال بعدها هذا في حال النفس. بعدها في العمل - [00:15:43](#)

الامر الفسيولوجي الديناميكي ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت يسلموا تسليما. التسليم هو ايضا من العمل. ان تسلم لله عز وجل ان ان تبدأ بالعمل ان تسلم لله تبارك وتعالى ان تترك الشرك - [00:16:02](#)

خلاص تعرض عنها من من تسليم الله تبارك وتعالى ان تبدأ بمباشرة الطاعة. بحيث لا تتركها هذا كله ويسلم تسليما. نعم عشاق والله سبحانه وتعالى آآ الله سبحانه وتعالى آآ - [00:16:20](#)

اه عند الله سبحانه وتعالى آآ صلى الله عليه وسلم عند شيخ صلى الله عليه وسلم. الله عز وجل صلى الله عليه وسلم اه اه اسلام ترى كائنة الله سبحانه وتعالى - [00:16:54](#)

يعني عن اه اه عمر رضي الله عنه عمر رضي الله عنه المدينة عمر رضي الله عنه عند ذات ايفان ذاسل آآ عمر رضي الله عنه الله الله سبحانه وتعالى - [00:18:51](#)

الله سبحانه وتعالى لاحظوا عندنا النص الثالث في قول الله تبارك وتعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله لو سألت اي متعبد لله عز وجل هل تحب الله تبارك وتعالى؟ الجواب - [00:20:54](#)

نعم وهل وجد الا لمحبتته؟ وهل يعمل الا لمحبتته فاذا قلت لهذا الانسان الذي لا يتابع النبي صلى الله عليه وسلم هو مجرد يحب الله. هذا شعور عظيم وعبادة عظيمة - [00:21:17](#)

ولكن الله تبارك وتعالى ربطها مثل الحلقة التي لا تنفك سلسلة لا تنفك قل ان كنتم لان هذه الجملة الشرطية فعل الشرط يرتبط بجواب الشرط مثل السلسلة قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني. النتيجة ماذا - [00:21:32](#)

يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم اذا كنت صادقا فعلا في محبة الله عليك متابعة النبي صلى الله عليه وسلم تبعث فيما فعل ومتابعته فيما ترك. حتى الشيء الذي تركه النبي صلى الله عليه وسلم ينبغي ان تتابعه فيه. هذا اصل من اصول هذه الشريعة - [00:21:55](#)

الله سبحانه وتعالى الله سبحانه وتعالى. الله سبحانه وتعالى كنت اني مسلم اه اه لف الله سبحانه وتعالى آآ آ آية الله سبحانه وتعالى وسلم سبحانه وتعالى. عليه الصلاة والسلام - [00:22:17](#)

عليه الصلاة والسلام لاحظوا الآية الرابعة في قول الرب جل وعلا يعني وهذه الآية يعني هي من جوانب المحبة. مما يجلب لك محبة النبي صلى الله عليه وسلم قال الرب جل وعلا لقد جاءكم رسول من انفسكم - [00:23:25](#)

عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم لو اردت ان تفككها لقد جاءكم رسول من انفسكم هذا هو المحب الاول هو منك يعني كأنه قال لك هو داخلك - [00:23:53](#)

وداخل هذا يعني من جنسكم تمام وفي القراءة الشاذة ليست قراءة صحيحة. هي قراءة شاذة قد جاءكم رسول من انفسكم يعني هو صحيح منكم ولكن هو انفسكم اعلاكم والانسان يحب اعلاه. كما يحب وسطه ويحب ادناه - [00:24:09](#)

انه صور بهذه الصورة لقد جاءكم رسول من انفسكم لاحظوا عزيز عليهما عنتم يشق عليه النبي صلى الله عليه وسلم مشقتكم والذي يتتبع سيرة النبي صلى الله عليه وسلم في الاحكام الشرعية يجد ان عامة الشريعة - [00:24:34](#)

كلها من محبته صلى الله عليه وسلم للناس حتى كان النبي صلى الله عليه وسلم يكره ان يفرض على الناس واجبات كثيرة سنذكر بعض النصوص على هذا في الصحيحين النبي صلى الله عليه وسلم لما فرض صوم رمضان - [00:24:55](#)

قام عليه الصلاة والسلام في قيام رمضان فرض ايضا قيام رمضان قال النبي صلى الله عليه وسلم في الليلة الاولى فانتبه اليه بعض الناس وكان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:25:17](#)

في طائفة من يعني صلى وصلى خلفه اناس فلما كانت انتبه لهم النبي صلى الله عليه وسلم في الليلة الثانية وصلوا خلفه. الليلة الثالثة لم يخرج النبي صلى الله عليه وسلم اليهم - [00:25:30](#)

تدرون لماذا ولاجل ذلك عزيز عليه ما عنتم يعني مشقتكم قال اني خشيت ان تفرض عليكم اذا قاموا وقام الناس كلهم معه يفرض قيام رمضان على الناس. وهل يستطيع الناس - [00:25:49](#)

اذا فرض عليهم قيام رمضان ان يقوموا به الجواب لن يقوم به الا الاقل صحيح لا يستطيع الناس القيام به الصلاة يا شيخ الصلاة المفروضة انظر كيف الناس. يعني تقصير بعض المسلمين هداهم الله الى ذلك - [00:26:05](#)

انظروا الى الحادثة الثانية. النبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع دخل البيت لما طاف بالبيت دخل البيت وصلى فيه وكان

مقصود النبي صلى الله عليه وسلم من الصلاة فيه هو - [00:26:24](#)

تعرفون ان في الاصنام ان الاصنام واشياء من الازلام جعلت في البيت من الشركيات في البيت النبي صلى الله عليه وسلم هدمها ثم طهر البيت ثم صلى فيه. كان هذا هو الغرض - [00:26:40](#)

ولكن انتبه النبي صلى الله عليه وسلم الى اناسا من الحجاج ممن حج معه وعددهم مائة وخمسة عشر الفا تقريبا. الذين في حجة اه كأنهم يرغبون ان يدخلوا الى البيت - [00:26:54](#)

لانهم يحبون متابعة النبي صلى الله عليه وسلم فالنبي صلى الله عليه وسلم كانه تغير وجهه في هذا وحكت ذلك ام المؤمنين عائشة رضي الله عنه عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان كأنه كره دخوله البيت يخشى ان يظنها الناس سنة - [00:27:10](#)

فيحصل فيه تنازع الا ندخل بيت لا ما ندخل بيت فيحصل فيه نوع من المشقة على الناس الثالثة الحادثة الثالثة جاء النبي صلى الله عليه وسلم في قصة الاحزاب لما اجتمعت العرب - [00:27:27](#)

ورموا المسلمين عن قوس واحدة وهم عشرة الاف مقاتل واحاطوا بالمدينة وعدد المسلمين قليل. يعني لو انهم هؤلاء العشرة الاف مقاتل دخلوا المدينة كان انتهى اهل المدينة تماما تعرفون حفر الخندق وما الى ذلك. لانه صلى الله عليه وسلم سمع قبل اشهر ان

العرب - [00:27:43](#)

يعني بدأت تتحالف قبائل من العرب ضده فالنبي صلى الله عليه وسلم جاء الى غطفان تعرفون غطفان هو تجمع قبلي اراد ان يعطيهم اراد ان يعطي الاحزاب نصف ثمار المدينة - [00:28:09](#)

يعني نصف الناتج القومي للدولة الاسلامية. في ذلك الزمن نصف الناتج القومي سهل هذا ليس سهلا ولما جاءه بعض الصحابة رضي الله عنهم واعترضوا قال النبي صلى الله عليه وسلم اني رأيت العرب - [00:28:30](#)

قد رموكم عن قوس واحدة خشي عليهم النبي صلى الله عليه وسلم وما اراد ان يضطرهم الى المربع الامامي المربع الخلفي ان تتراجع وتحفظ دماء الناس. المربع الامامي لا ان تواجه - [00:28:49](#)

النبي صلى الله عليه وسلم تعرفون انه لو حصل فيه مواجهة الحرب مكلفة على المنتصر وعلى المهزوم اليس كذلك فيها دماء ليست سهلة فلن يوجد في بيت من بيوت المدينة الا وفيه - [00:29:05](#)

صحيح هذا شيء يؤثر في النبي صلى الله عليه وسلم يعز عليه اراد ان يعطيهم قال اني رأيت العرب رموكم عن قوس واحدة فاردت ان اعطيهم نصف ثمار المدينة واراد ذكر النبي صلى الله عليه وسلم هذا طرح يطرح هذا الامر يستشيرهم في ذلك - [00:29:19](#)

الصحابة رضي الله عنهم قالوا ابداء يا رسول الله. والله ما كانوا يأخذون منا شيئا قبل الاسلام. الا بشراء او كراء يعني اما بشراء بيزنس او ايجار يعني ايجار فلن اعطي الدنية في ديننا؟ لماذا نعطيهم الاقل من ديننا - [00:29:41](#)

بل ينبغي ان نعطيهم الاعلى النبي صلى الله عليه وسلم انظروا كيف رحمته بالناس. القصة الثالثة هي قصة حنين لما قال النبي صلى الله عليه وسلم وللصحابة رضي الله تعالى عنهم - [00:30:02](#)

قال لهم وانظروا الى ثمن تمن ترك سنة النبي صلى الله عليه وسلم في قصة اه ثقيف قصة حنين لما قال لهم النبي صلى الله عليه وسلم رأى الصحابة ورأى هذا يعني الصحابة كان الثقيف - [00:30:17](#)

حوازن كانت قوما رماة يعني يجيدون الرمي من بعيد رأى هذا فيه جرحنا وهذا هنا وهذا في خلفه وهذا في طرف رأسي قال النبي صلى الله عليه وسلم انا قافلون غدا نرجع غدا - [00:30:37](#)

وقال صغار الصحابة يا رسول الله متحمسين يا رسول الله نرجع الى المدينة ولم تفتح علينا يعني ثقيف كيف نرجع فيهم نشاط وحماس زيادة لا ينظرون الى الامور بنظر النبي صلى الله عليه وسلم - [00:30:53](#)

فسكت النبي صلى الله عليه وسلم لما جاء من الغد قال الراوي وكان وكان الثقيف وكان هووازن قوما رماة يعني حاذقون في الرمي لا يكاد يخطى لهم سهم يعني السهم مقابل رجل - [00:31:09](#)

ما يضيع سهم من من اه قوة اه اصابتهم فلما اسختهم الجراح الصحابة رضي الله عنهم حتى هؤلاء الشباب اثختهم الجراح ماذا

قالوا قال لهم النبي صلى الله عليه وسلم في المساء انا قافلون غدا - [00:31:25](#)

قالوا نعم يا رسول الله طيب اين انتم امس؟ لما كنت اقول لهم الا لازم يعني كل واحد يضرب على رأسه ويجرح ويقتل من

يقتل اليس من الحكمة انظروا الى ثمن ترك اتباع سنة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:31:41](#)

المسألة القضية الرابعة واختتم بها القضية الرابعة عفوا او الخامسة الحديث الخامس واختتم به وهو قول الامام الدارمي رحمه الله في

سننه باب عقوبة من ترك اتباع سنة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:32:00](#)

رحمه الله ما اعظم فقه الدارمي باب اتباع باب عقوبة من ترك امر النبي صلى الله عليه وسلم او سنته ثم ذكر قصة الحديث اللي

تعرفونه في الصحيحين حديث الا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يعني امر الناس في عادة في الجاهلية ان الواحد منهم -

[00:32:19](#)

يأتي في الليل يغيب عن بيته شهر شهرين ثلاثة اشهر. ثم في الليل يدخل فجأة هكذا هذا سلوك غير لائق مع الزوجة لانه في الجاهلية

يتختلون هذا زوجها مع شخص ولا مع الى اخره. ما في دين يردعهم - [00:32:41](#)

في عادات تقاليد صحية لكن قد تنزل هذه العادات والتقاليد. بخلاف الدين. اذا كان الانسان الدين قويا فالنبي صلى الله عليه وسلم

نهى ان يدخل احد على اهله ليلا. لما قدموا المدينة - [00:32:59](#)

واشرفوا المدينة قريبة قال النبي صلى الله عليه وسلم اسكنوا يعني هنا وناموا اذا جاء الصباح ندخل عليهم حتى تستعد المغيبة

وتنظف الشعبة والى اخر الحديث قال فتسلل رجلان اتنين تسللوا وتركوا امر النبي صلى الله عليه وسلم - [00:33:14](#)

تسللوا وهم حديث عهد باسلام تسللوا ودخلوا على ازواجهم في بيوتهم. قال الراوي فكل يعني منهما وجدا مع امرأته رجلا كيف

العقوبة وكل يعني منهما وجد مع امرأته رجلا - [00:33:34](#)